فاعلية برنامج (أنا أفكر) المشتق من برنامج " CoRT " على التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة

اعداد
رضاء جميل سلطان
جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي

Doi: 10.12816/jacc.2020.68456
الاستلام : ١٢/ ١١ /٢٠١٩ القبول : ٢٢ / ١٢ /٢٠١٩

المستخلص:
تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة ، ومن ثم دراسة فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة . استخدمت الدراسة المنهج التجريبي في قياس مدى فاعلية البرنامج المقترح على تنمية التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة . تقوم الدراسة على عينة قوامها ٤٠ طفلاً من أطفال المستوى الثالث بالروضة السادسة بمدينة جدة . أدوات الدراسة : اختبار رسم الرجل لجود إنف ــ هاريس ، استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، اختبار تورانس للتفكير الابتكاري ، برنامج (أنا أفكر) إعداد الباحثة . استخدمت الدراسة في البداية اختبار رسم الرجل لجود إنف ــ هاريس ليطبق على الأطفال لاستبعاد عامل الذكاء في التأثير على التفكير الإبداعي للطفل ، ثم استخدمت استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطفل ، لاستبعاد عامل المستوى الاجتماعي والاقتصادي والذي له تأثير على التفكير الإبداعي للطفل ، بعد ذلك يتم الاختبار القبلي للتفكير الإبداعي على العينة المتجانسة في الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي بواسطة مقياس تورانس للتفكير الابتكاري ، ويطبق برنامج (أنا أفكر) ومن ثم يتم إجراء الاختبار البعدي .

Abstract:
The aim of the study is to prepare a program for developing the creative thinking skills of a pre-school child . Then study the validity of this program in developing the creative thinking skills of a pre-school child . The study uses the experimental method in measuring the validity of the suggesting program in developing the creative thinking skills of a pre-school child . The study group

consists of 40 children from the third grade at the kindergarten in Jeddah . Instruments of the study : The Man-draw test , by : Goud Enph – Harris , An Application of social and economical level , Creative thinking test , by : Torrance. " I am thinking " program , by : researcher . The study uses in the beginning the man-draw test which apply on children to eliminate the intelligence factor and its influences on the creative thinking of the child . After that , the study uses the application of social and economical level to eliminate these levels and effect on the creative thinking of the child . Then , a pre-test of the creative thinking apply on the similar subjects in intelligence and levels by Torrance creative thinking measure . Later , " I am thinking " program takes place and finally the study apply the post-test on the subjects .

أولاً : المقدمة

يولي العالم حالياً اهتماماً بالغاً بالطفولة المبكرة ، ينعكس هذا الاهتمام في محاولة اكتشاف طاقات أطفال هذه المرحلة وهم أطفال ٣ ــ ٦ سنوات ، فقد توصل العلماء إلى أن الطفولة المبكرة مرحلة جوهرية وأساسية في تكوين شخصية الطفل وتحديد مستقبله ، ففي هذه السنوات يكون لدى الطفل خصائص نمو أثارت الكثير من العلماء والباحثين حول الإمكانيات التي يمتلكها هذا الطفل ، والذي يمكننا بالاستغلال الكامل له أن نفجر طاقاته وقدراته التي مازال العلم يكتشفها ويحاول الوصول إلى منتهاها .

من أجل ذلك ظهرت المؤسسات التربوية المعنية بالطفولة المبكرة والتي أخذت على عاتقها إعداد هذا الطفل من جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والروحية .

ولقد دعت التربية في أول أمرها إلى تزويد الطفل بأكبر كم من المعلومات التي يختزنها في ذاكرته للرجوع إليها حسب الحاجة ، ثم أخذت تدعو بعد ذلك إلى الاهتمام بتنمية القوى الجسمية لتنمية مواهب الطفل الأخرى . وعندما أصبح الفرد محور العملية التربوية بدأ الاهتمام بجميع ما عند الفرد من مواهب وقدرات جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً ، وأخيراً أخذ الاهتمام في تربية الطفل يتركز على تفعيل تفكيره وما لديه من طاقات عقلية . (محمد عبدالرحيم عدس ، ٢٠٠١م)

إن التفكير هو الهبة العظمى التي منحها الله للإنسان وفضله بذلك على سائر الكائنات والحضارة الإنسانية هي أعظم آثار هذا التفكير قال تعالى : " وسخّر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " . (ثائر حسين ، ٢٠٠٤م) .

ولقد مرّت عملية البحث في التفكير بأطوار عديدة من عصر فلاسفة اليونان مروراً بالحضارات التالية المختلفة من فرعونية وإسلامية وصينية وصولاً إلى العصر الحديث ، ولعل من أساسيات فهم هذه العملية المعقدة تحليلها إلى أجزائها الأساسية المكونة لها ومن هنا جاء الحديث عن مهارات التفكير كمكونات ولبنات أساسية تشكل عملية التفكير المتكاملة .

ومن أبرز العلماء الذين اهتموا بتحليل عملية التفكير في العصر الحديث الطبيب الإيطالي (إدوارد دي بونو Edward De Bono) مصمم برنامج (كورت CoRT) العالمي والذي يقوم بتعليم مهارات التفكير والإبداع للطلاب كمنهج مستقل في المدرسة .

إن تعليم مهارات التفكير ومهارات الإبداع صار ضرورة حضارية إذ لا زلنا نعتمد على الفكر المبدع الذي يصدره لنا الغرب والسبب في ذلك أننا لا نهتم بتربية العقول المبدعة ، فعظمة الأمم لم تعد تقاس بتاريخها الحضاري أو عدد القوى العاملة بها ولكن بعدد أفرادها المبدعين وأصبحت الصناعة اليوم لا تتطلب عدداً أكبر من العمال بقدر ما تتطلب عدداً أكبر من العلماء والمهندسين والمبدعين . (عفاف عويس ، ٢٠٠٣م)

ولهذا فإن مجتمعنا اليوم في أشد الحاجة إلى إعادة النظر في المناهج التي تركز على الجانب الأكاديمي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة دون العناية بالتفكير الإبداعي ، وقد توصلت كثير من الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة والذي يعتبر سمة من أغنى سمات النشاط العقلي لهذا الطفل . (زكريا الشربيني ، ٢٠٠٢م)

لذلك كان لزاماً إدخال برامج تنمية التفكير الإبداعي برياض الأطفال ، وهذا ما تقدمه هذه الدراسة من خلال تقنين برنامج كورت ليلائم مرحلة رياض الأطفال وتقديمه لهم في إطار يناسب عمرهم ويتفق ومناهج الرياض .

ثانياً : مشكلة الدراسة

إن الذكاء طاقة كامنة أما التفكير فهو المهارة التي تفجر هذه الطاقة الكامنة وتمكننا من استخدامها على نحو أفضل ؛ فالتفكير إذن مهارة وإن الوقت الطويل الذي نقضيه في التفكير لا يطوّر بحد ذاته هذه المهارة فالشخص الذي يطبع على الحاسب الآلي مستخدماً إصبعين فقط سيبقى كذلك مهما طالت مدة استخدامه للحاسب في حين أن دورة تدريبية متخصصة في الطباعة ستجعله أكثر براعة في استخدام لوحة المفاتيح بأصابعه كلها طوال حياته . والأمر نفسه ينطبق على التفكير بمعنى أن الممارسة غير كافية (إدوارد دي بونو ، ١٩٩٨م) إن الأمر يلزم تعليم مهارات التفكير فيتعلم الطفل كيف يفكر وليس فيمَ يفكر ، ويتعلم كيف يستخدم التفكير في حل مشكلاته الحياتية ورسم خطوط مستقبله ويقوي قدرته على الصمود أمام مشاكل الحياة والتصدي لها (محمد عبدالرحيم عدس ، ٢٠٠١م) .

ولقد ظهرت الكثير من الأبحاث حول الذكاء والتفكير ساعدت على فهم أكبر لطبيعة وقدرات العقل البشري ، ومن هذه الدراسات دراسة (دي بونو ١٩٦٩م) التي أكدت أن هناك ارتباطاً بين وظائف الدماغ وعملية التعلم وأنه لا يكفي لبلورة مهارات التفكير الاعتماد على التعليم الأكاديمي بل لابد من تدريس تلك المهارات كجزء من المنهج المدرسي ، وقد توصلت دراسة (فورشتين ١٩٨٠م) إلى نفس هذه النتيجة . كما تشير أيضاً نتائج دراسة قام بها (ملفا أندرباك وآخرون ١٩٩٣م) إلى أن القدرة على التفكير لدى التلاميذ يمكن تحسينها حتى في الأعمار الصغيرة عندما يقدم المعلمون لهم داخل الفصل الدراسي تجارب ذات صلة وثيقة بتنمية التفكير . (عزيزة المانع ، ١٩٩٦م)

من أجل هذا ظهرت العديد من البرامج التي اعتنت بمهارات التفكير وعملت على تنميتها لمختلف المراحل العمرية ، ومن أشهر هذه البرامج برنامج (كورت) للعالم إدوارد دي بونو ، وهو برنامج يدرّس مهارات التفكير بطريقة مباشرة كمنهج مستقل في المدرسة ، وهو برنامج ينمي الإدراك عن طريق معالجة المعلومات للإفادة منها ، ومن أهم أهدافه تعليم الإبداع . يقول دي بونو : " هناك سببان لإهمالنا التفكير الإبداعي : السبب الأول : هو اعتقادنا الدائم بأنه سر غامض وموهبة يمتلكها قليل . والسبب الثاني : هو أننا كنا نعتقد أن كل فكرة مبدعة يجب أن تكون منطقية " (إدوارد دي بونو ، ١٩٩٨م) لذلك انصب تركيز دي بونو في برنامج كورت على تنمية الطلاقة والقدرة على توليد الأفكار وغيرها من مهارات التفكير الإبداعي ، ويبدو ذلك واضحاً في طريقة تنفيذ البرنامج .

إن الفكرة الأساسية في كورت هي إعطاء الطفل أمثلة لمواقف يستطيع إدراكها حسياً وإثارة تفكيره بطريقة معينة في كل موقف عن طريق الأدوات المختلفة لحلقات كورت ، ثم تترك للطفل حرية إنتاج الأفكار وكلما فكر الطفل في هذه المواقف بواسطة تلك الأدوات كلما زادت قدرته على توليد الأفكار الجديدة والتي يمكن أن يشتقها أيضاً من الأفكار التي يسمعها من أصدقائه ، وبالتالي يزيد من مهاراته التفكيرية .

ولكن ما هي المهارة في التفكير ؟ إن المهارة في التفكير عند دي بونو تتضمن معرفة ماذا ستفعل ؟ ومتى تفعله ؟ وكيف ؟ وما الأدوات اللازمة ؟ والنتائج المترتبة ؟ وما الذي ينبغي أخذه بالاهتمام ؟ إنها مسألة كيفية التعامل مع المواقف المختلفة والخواطر الذاتية وأفكار الآخرين ، كما أنها تشتمل على التخطيط واتخاذ القرار والبحث عن الدليل والتخمين والإبداع ، وكثير من جوانب التفكير الأخرى . (عزيزة المانع ، ١٩٩٦م)

إذن رأينا الأسس التي بنى عليها دي بونو فلسفته في تعليم مهارات التفكير ، ولكن ما مدى فاعلية تنمية هذه المهارات على التفكير الإبداعي للطفل ؟

نحن نعلم أن الشخص المبدع يمثل محور اهتمام علماء نفس الشخصية ، فالمبدع يملك مزيجاً من القدرات والاستعدادات الشخصية التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج أصيلة

وجديدة سواءً بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المجتمع أو العالم إذا كانت النتائج من مستوى الاختراعات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية . (فتحي جروان ، ١٩٩٨م) لذلك اهتم التربويون بالتعليم الإبداعي خاصة للطفل فهو يساعده على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعرفة أو المعلومات والبحث عن بدائل مبتكرة ومبدعة .

وإن دي بونو كان من أوائل المنادين بتعليم الإبداع من خلال مهارات التفكير وقد صمم برنامج كورت من أجل تحقيق التعليم الإبداعي للأطفال والطلاب عن طريق تنمية مهارات التفكير ، فقد قام (إدوارد وبالدوف ١٩٨٣م) بدراسة تقويمية على برنامج كورت حيث دُمج البرنامج مع درس العلوم للسنة الأولى الثانوية وفي نهاية الفترة تم اختبار التلاميذ ، فتذكر نتائج الدراسة أن التلاميذ عندما طلب منهم الكتابة في أحد المواضيع المألوفة أظهروا زيادة كبيرة في تدفق الأفكار وفي نوعية وبنية الإجابات ، كما أظهروا زيادة كبيرة في كثرة الأفكار المولدة والمبتكرة عندما طلب منهم الكتابة في أحد المواضيع غير المألوفة . (عزيزة المانع ، ١٩٩٦م)

وفي دراسة ثانية (لإدوارد وبالدوف ١٩٨٧م) أجريت التجربة على ٦٧ طالباً من السنة الأولى المتوسطة وقد جرى اختبار هؤلاء التلاميذ قبل بدء أخذهم برنامج كورت (١) ثم أعيد اختبارهم بعد ١١ أسبوعاً ، وقد أظهرت النتائج دلالة إحصائية مهمة في مرونة وأصالة التفكير كما قيس بمقياس تورانس للتفكير الإبداعي . (عزيزة المانع ، ١٩٩٦م) لذا هدفت هذه الدراسة رؤية مدى الشخصية الإبداعية التي يمكن أن تكون لدى طفل ما قبل المدرسة بعد تطبيقه للبرنامج المقترح والمشتق من برنامج كورت .

إذن تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : ما مدى فاعلية برنامج (أنا أفكر) المشتق من برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

ثالثاً : أهداف الدراسة

- إعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة .
- دراسة فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة .

رابعاً : أهمية الدراسة

- تحقيق الهدف الأسمى من خلقنا وتسخير الكون لنا ؛ ألا وهو الخلافة في الأرض وإصلاحها ، ولن يتصدى لهذه المهمة العظيمة إلا جيلاً أعدّ إعداداً سليماً من جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والروحية .
- ينادي العالم حالياً بتنمية مهارات التفكير منذ بواكير الطفولة ، ويحتم عصر العولمة والمعلوماتية إعداد أطفالنا لمواجهة المتغيرات المتسارعة ، وهذا ما يقوم به برنامج (أنا أفكر) .

- الصحة النفسية للطفل ؛ فقدرة الطفل على التفكير الجيد تساعده على التكيف مع الأحداث والمتغيرات من حوله وهذا يساعد بصورة مباشرة في الراحة النفسية.
- اكتساب الطفل لمهارات التفكير الادراكي الإبداعي والتي لها أثر كبير على شخصيته ومستقبله ، ومن أهم هذه المهارات :
  - التعامل الإيجابي مع المواقف المختلفة وصعوبات الحياة التي تواجهه .
  - النظر بعمق وحكمة إلى المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها مجتمعه .
  - إصدار أحكام صائبة في كثير من المواضيع .
  - إكسابه المرونة في التفكير والنظر في المواضيع بوجهات النظر الأخرى .
  - القدرة على وضع نفسه مكان الآخرين ورؤية الأمور بمنظارهم .
  - الوقاية من التأثر السريع بأفكار الآخرين وآراءهم .
- توجيه أنظار متخذي القرار في المؤسسات التعليمية إلى القضية المنسية في مناهجنا ؛ وهي مسئولية توجيه التعليم في الروضات لتنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الأطفال .
- إن تطبيق معلمات رياض الأطفال برنامج (أنا أفكر) والمستقى من برنامج كورت العالمي يمدّهن بأفكار تساعدهن في تخطيط وتنفيذ الأنشطة المتنوعة ويكون لهن بمثابة تدريب على بعض أساليب واستراتيجيات تنمية مهارات التفكير عند الطفل .

خامساً : منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج التجريبي ، حيث يتم اختيار مجموعتين من الروضة بطريقة عمدية تمثل إحداهما العينة التجريبية والأخرى العينة الضابطة ، ثم يتم إجراء القياس القبلي للعينتين . بعد ذلك يطبق البرنامج على العينة التجريبية فقط ثم يتم إجراء القياس البعدي على العينتين .

سادساً : مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من أطفال المستوى الثالث (٥ ــ ٦ سنوات) بالروضات الحكومية بمدينة جدة ، وقد اشتقت عينة الدراسة من هذا المجتمع بالطريقة العمدية وهي عبارة عن ٤٠ طفلاً من الذكور والإناث بالروضة السادسة بمدينة جدة .

سابعاً : أدوات الدراسة

١. **اختبار رسم الرجل**

لجودإنف وهاريس ١٩٦٣م ، تقنين / فؤاد أبوحطب ١٩٧٧م .

٢. **استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي**

للطفية عبدالشكور ١٩٩٥م .

٣. **مقياس التفكير الابتكاري باستخدام الصور (الصورة ب)**
لتورانس ١٩٦٥م ، ترجمة وتقنين / عبدالله سليمان وفؤاد أبوحطب ١٩٧١م .

٤. **برنامج (أنا أفكر) لتنمية مهارات التفكير لطفل ما قبل المدرسة**
إعداد الباحثة ، ٢٠٠٤م .

تاسعاً : حدود الدراسة

- تقتصر الدراسة على أطفال المستوى الثالث (التمهيدي) من ٥ ـ ٦ سنوات برياض الأطفال بمدينة جدة .
- يقتصر البرنامج على تنمية مهارات التفكير الإدراكي الإبداعي وهي التي يعتمد عليها برنامج (كورت) .
- يقتصر البرنامج على المرحلة الأولى فقط من مراحل برنامج كورت وهي مرحلة توسيع الإدراك .
- مدة تنفيذ البرنامج ١٠ أيام دراسية (أسبوعان) .

عاشراً : مصطلحات الدراسة

طفل ما قبل المدرسة :

هو الطفل من ٣ ـ ٦ سنوات ، والذي يعتبر في مرحلة رياض الأطفال وتسمى أيضاً مرحلة الطفولة المبكرة .

رياض الأطفال :

هي تلك المؤسسات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات والتي تستقبل الأطفال من ٣ ـ ٦ سنوات ، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل بجميع أبعاده الجسمية والعقلية واللغوية والنفسية والاجتماعية إلى أقصى حد تسمح به قدراته ، ويتم ذلك عن طريق الخبرات والأنشطة التي توفرها هذه الرياض للأطفال على نحو يتفق مع خصائص نموهم ويتوافق مع أهداف المجتمع الذي يعيشون فيه .

مهارات التفكير :

عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات مثل: مهارات تحديد المشكلة ، مهارات اتخاذ القرار ، مهارات إيجاد البدائل ، مهارات تقييم قوة الدليل

التفكير الإبداعي :

نشاط عقلي مركب وهادف يوجه طاقة الفرد لأن يبدع أشياء أو أفكار من أي نوع بحيث تكون أصيلة وغير معروفة للشخص الذي أبدعها .

برنامج كورت :

يعتبر برنامج "كورت" CoRT منهج مستقل في المدرسة ، يتكوّن من ست وحدات تعليمية تدرّس جوانب عديدة للتفكير ، وتتألف كل وحدة من عشرة دروس صممت بحيث يعطى كل منها خلال حصة صفية واحدة ، وقد طبق البرنامج على طلبة تتراوح أعمارهم من ٨ ـ ٢٢ سنة ، وقد وزعت دروس البرنامج على الوحدات الستة الآتية :

الوحدة الأولى : توسيع الإدراك

وتعني بالتدريب على التفكير في جميع جوانب الموقف بكل الطرق الممكنة، ويجب أن تدرس هذه الوحدة في بداية البرنامج بينما يمكن تدريس الوحدات الأخرى بأي ترتيب .

الوحدة الثانية : التنظيم

تعني بتوجيه الانتباه بفاعلية وانتظام مع التركيز على الموقف .

الوحدة الثالثة : التفاعل

تعني بالمسائل المتعلقة بكفاية الأدلة والحجج المنطقية .

الوحدة الرابعة : الإبداع

تعرض استراتيجيات توليد الأفكار ومراجعتها وتقييمها .

الوحدة الخامسة : المعلومات والمشاعر

تعني بالعوامل الانفعالية المؤثرة على التفكير .

الوحدة السادسة : العمل

تعني بتقديم إطار عام لمعالجة المشكلات سواء بربط الاستراتيجيات التي عرضت في الدروس السابقة أو بأخذها على إنفراد .

الإطـار النظـري

تعريف التفكير :

التفكير في أبسط تعريف له عبارة عن " سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة اللمس والبصر والسمع والشم والذوق " . (فتحي جروان ، ٢٠٠٢م)

تعريف التفكير عند دي بونو : " التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما ، قد يكون ذلك الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار أو التخطيط أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما... " (عزيزة المانع ، ١٩٩٦م)

والتفكير مفهوم مجرد ، لأن النشاطات التي يقوم بها الدماغ عند التفكير هي نشاطات غير مرئية وغير ملموسة ، وما نشاهده ونلمسه في الواقع ليس إلا نواتج فعل التفكير سواء أكانت بصورة مكتوبة أو منطوقة أو حركية . (فتحي جروان ، ٢٠٠٢م)

أنواع التفكير المركب :

هناك خمسة أنواع من التفكير تندرج تحت مظلة التفكير المركب :

١. التفكير الناقد Critical Thinking .

٢. التفكير الإبداعي أو المتباعد Creative Thinking\Divergent .
٣. حل المشكلة Problem Solving .
٤. اتخاذ القرار Decision Making .
٥. التفكير فوق المعرفي Metacognitive Thinking .
(عبدالمعطي سويد ، ٢٠٠٣م)

الفرق بين التفكير ومهارات التفكير :

هناك حاجة للتفريق بين مفهومي "التفكير" و " مهارات التفكير" ، ذلك أن "التفكير" عبارة عن : سلسلة من الأنشطة العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق الحواس وذلك بحثاً عن معنى محدد في الموقف أو الخبرة . أما "مهارات التفكير" فهي : عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات ، إلى التنبؤ بالأمور وتصنيف الأشياء وتقييم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى استنتاجات . (جودت سعادة ، ٢٠٠٣م) .

إمكانية تعليم مهارات التفكير :

إننا لا نستخدم من طاقات دماغنا سوى نسبة تقل عن ٥% (Clark, 1992) لذلك وجد العلماء ضرورة لتعليم المهارات التي تمكننا من استخدام عقولنا بأقصى طاقاتها .

ينظر ديبونو للتفكير على أنه مهارة يمكن أن تتحسن بالتدريب والمراس والتعلم ويرى أن مهارة التفكير لا تختلف عن أي مهارة أخرى كالتزلج والطبخ والموسيقى ويشبه التفكير بمهارة قيادة السيارة ، وعن طريقه يعمل الذكاء ويؤثر في خبرات الإنسان كما تعمل قوة محرك السيارة عن طريق المهارة في قيادتها . (دي بونو ، ٢٠٠٢م)

إن مهارات التفكير لا تنمو بالنضج والتطور الطبيعي وحده ولا تكتسب من خلال تراكم المعرفة والمعلومات بل لا بد أن يكون هناك تعليم منتظم وتمرين عملي متتابع ، وقد ثبت من خلال الدراسات أن مهارات التفكير لا تنمو تلقائياً بمجرد تعليم المواد الدراسية بالطريقة التقليدية بل إن ذلك يعوق نمو قدرات التفكير العليا ويبرمج الذهن في إطار القدرات العقلية الدنيا . (عبدالله النافع ، ٢٠٠٢م)

ويرى ستيرنبرج أن الذكاء عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير والتعلم التي تستخدم في حل مشكلات الحياة اليومية ، كما تستخدم في المجال الأكاديمي، وأن هذه المهارات يمكن تشخيصها وتعلمها ، وهناك عدد كبير من البرامج التربوية التي طورها باحثون متخصصون بهدف تعليم مهارات وعمليات التفكير(فتحي جروان ٢٠٠٢م)

إذن مهارات التفكير من الممكن تنميتها وتعليمها لكل الأطفال بغض النظر عن مستوياتهم الذهنية أو قدراتهم العقلية ، بل إن الأطفال ومن خلال خبرتي الشخصية يميلون إلى تطبيق مهارات التفكير في المواقف التي تمر بهم ، هذا بالإضافة إلي أنهم يستمتعون جداً بدروس التفكير .

برامج تنمية مهارات التفكير :

كنتيجة للدعوة إلى تعليم التفكير في الولايات المتحدة الأمريكية كما في (هيئة المجلس العلمي القومي للرياضيات والعلوم والتكنولوجيا لمرحلة ما قبل الجامعة ١٩٨٣م) وكذلك (الجمعية التربوية القومية ١٩٨٣م) وأيضاً (الاتحاد الأمريكي للمعلمين ١٩٨٥م) ظهرت العديد من البرامج الذي يركز بعضها على تطوير المنهج الدراسي كوسيلة لتحسين التفكير ، وبعضها الآخر أخذ يركز على الأسلوب التعليمي والطريقة البنائية في التعليم الفصلي . (عزيزة المانع ، ١٩٩٦م)

وفيما يلي قائمة بأشهر البرامج التربوية التي طُوّرت بهدف تعليم التفكير ومهاراته :

١. الحل الإبداعي للمشكلات لأوسبورن
٢. مهارات التفكير لتابا
٣. البناء العقلي لجيلفورد
٤. برنامج كورت لديبونو
٥. برنامج التفاعل المعرفي الانفعالي لويليام
٦. برنامج الفلسفة للأطفال للبمان
٧. برنامج فيورشتين التعليمي الإغنائي (فتحي جروان ، ٢٠٠٢م)

أهداف برامج تنمية مهارات التفكير عند الأطفال :

أولاً: تنمية قدرة الطفل على التفكير :

وتتطلب هذه التنمية مساعدة الطفل على إتقان مجموعة من المهارات مثل : النظر إلى القضايا المختلفة من وجهات نظر الآخرين ، احترام وجهات نظر الآخرين ، التحقق من الاختلافات المتعددة بين آراء الناس وأفكارهم ، تقييم آراء الآخرين والحكم عليها ، وغيرها من المهارات التي تمكنه من التعامل مع المواقف المختلفة في حياته . (جودت سعادة ، ٢٠٠٣م)

ثانياً: إدراك الطفل لذاته :

من العوامل الأساسية التي تساعد الطفل على التفكير السليم هو إحساس الطفل بالرضا عن ذاته وثقته في قدراته ، وإذا شعر الطفل بهذا الإحساس فسوف ينجز ما يستطيع إنجازه . ويتطلب ذلك ثراءً وتنوعاً في البيئة التي يتعلم فيها الطفل، وتخفيف مطالب الكبار منه، وعدم الإسراف في نقد أفكاره ، وتجنيبه مواقف الفشل ، وتقبل أفكاره بصرف النظر عن بعض سلبياته . (فهيم مصطفى ، ٢٠٠١م)

ثالثاً: تنمية قدرة الطفل على التخيل :

تعتمد محاولات التجريب من جانب التربويين في تنمية تفكير الطفل على القدرة على التخيل كعامل أساسي من عوامل التفكير الإيجابي،وأية محاولة لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل لا بد أن يكون الاهتمام الأول فيها هو تنمية قدرة الطفل على التخيل ويتمثل

ذلك الهدف في إثارة رغبة الطفل في المعرفة والتساؤل عن كل شيء . (زكريا الشربيني ، ٢٠٠٢م)

رابعاً: تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات :

ويحتاج تخطيط برنامج تنمية تفكير الطفل على اشتماله على مشكلات ـ تطرح على الطفل ـ تتضمن عدة فروض واقتراحات بهدف تنمية الطفل على الوصول إلى حلول خاصة لتلك المشكلات . (فهيم مصطفى ، ٢٠٠١م)

مكونات الإبداع وعناصره :

أولاً: المناخ الذي يقع فيه الإبداع Press

إن تقبل مجتمع ما واعترافه بقيمة وأهمية عمل ما شرط أساسي لتفرد هذا العمل وإبرازه في سجل الحضارة الإنسانية . (حسن عبدالعال ، ١٤٢٥هـ)

ثانياً: الشخص المبدع Person

من القوائم التي تلخص خصائص الأشخاص المبدعين قائمة للباحثة كلارك (Clark, 1992) تضمنت ما يلي:

- الانضباط الذاتي والاستقلالية وكراهية السلطة .
- القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية .
- القدرة العالية على التذكر والانتباه للتفاصيل .
- تحمل الغموض والقلق .
- الميل للمغامرة .
- تفضيل المسائل المعقدة .
- توافر قاعدة معرفية واسعة .

ثالثاً: العملية الإبداعية Process

يصف تورنس Torrance العملية الإبداعية وصفاً رومانسياً بعبارات نوجزها في ما يلي:

- احتمال الغموض والقلق .
- الإبداع حفز في الأعماق .
- الإبداع غوص في مياه عميقة .
- الإبداع بناء قلاع رميلة .
- الإبداع مصافحة مع المستقبل .
- الإبداع محادثة واستماع لـ "قطة" .
- الإبداع خروج من وراء أبواب مغلقة .
- الإبداع إرادة جلاء الأسرار والتعرف .
- الإبداع إمعان للنظر مرتين .

- الإبداع شطب للأخطاء . (عفاف عويس ، ٢٠٠٣م)

الناتج الإبداعي Product

يعني هذا الاتجاه بالناتج الإبداعي ذاته على افتراض أن العملية الإبداعية سوف تؤدي في النهاية إلى نواتج ملموسة مبدعة بصورة لا لبس فيها سواء أكانت على شكل قصيدة أم لوحة فنية أم اكتشاف أم نظرية .

ومن التعريفات التي تبرز الناتج الإبداعي تعريف ولس Wallace الذي يرى أن الإبداع عمل هادف يقود إلى نواتج أصلية وغير معروفة سابقاً .

وهناك من جمع الاتجاهات الأربع في نموذج واحد يتلخص في ما يسمى بالإنجليزية Person, Process, Product & Press: 4P's . (فتحي جروان ، ١٩٩٩م)

دور المدرسة في تنمية الإبداع :

إن المدرسة لها دور كبير في هذه رعاية الإبداع فالمواد الدراسية أو الخبرات التعليمية لا يكون لها أثرها على كمية المعلومات التي حصل عليها الطفل من هذه الخبرات سواء بالتلقين أو بالمشاركة فقط ، لكنها تؤثر أيضاً في تنمية الاتجاه نحو الإبداع ونحو كل ما هو جديد .

إن الفعاليات المدرسية تساعد بشكل كبير في التعليم الإبداعي وذلك من خلال تهيئة مناخ اجتماعي تعليمي متسامح يشجع على الابتكارية ، وتبني مسئولية تغيير نظرة المجتمع إلى المبدعين إلى نظرة تقدير واستحسان ، وتقديم المكافآت مادياً ومعنوياً لرعاية الإبداع ، كذلك تدريب المعلمين على التربية الإبداعية ، بحيث يكون المعلم على وعي بالقدرات الإبداعية والسمات الشخصية للمبدع ، بحيث يستطيع تقبل الاستجابات غير المألوفة من الطفل ، ويقوم بتقديم البرامج الإبداعية . (سليمان القريع ، ١٤٢٤هـ)

.

وكثيراً من البحوث النفسية في مجال تنبيه الإبداع أظهرت الدور الذي يلعبه المدرسون والزملاء في المدرسة في وأد القدرات الإبداعية لبعض التلاميذ نتيجة الوقوف أمام الأفكار الجديدة أو المختلفة ودفع التلميذ إلى الإقبال أو الانصياع إلى الأفكار المعروفة والمجربة من قبل ، ويصاب نتيجة لذلك هؤلاء التلاميذ المبدعين بعدم الثقة بالنفس والانصياع لرأي الجماعة حتى يحافظوا على علاقتهم الاجتماعية ويعيشون صراعاً نفسياً بين ما يشعرون أنه أفكار جديدة وبين ما يطلب منهم أن يتعلموه ويصاب كثيراً منهم بالاغتراب والانسحاب . (عفاف عويس ، ٢٠٠٣ م)

ونحن لا نسعى إلى إلقاء اللائمة على المعلمين بسبب غياب التربية الإبداعية في المدارس فليس هناك عملياً إعداد لتعليم التفكير الإبداعي في برامج إعداد المعلمين أو على رأس العمل ، بل على العكس يقع المعلم تحت ضغط لرفع مستويات التحصيل

المعرفي من خلال اختبارات تركز على استدعاء المعلومات والحقائق ، ومع ذلم فهو مطالب بتغطية منهج مقرر في مدة زمنية محددة . (روبرت شوارتز ، ٢٠٠٣م) .

إذن نحتاج في بلادنا إلى نهضة متكاملة وصناعة شاملة للإبداع والمبدعين من الألف إلى الياء بحيث نبدأ برعاية الطفولة في المنزل والروضة والمدرسة والمجتمع ، وفي نظري بأن العبء الأكبر يقع على المؤسسات التعليمية لأنها تستطيع رعاية الإبداع وتوعية الأسرة والمجتمع بأهميته .

عقبات التفكير الإبداعي :

عقبات خاصة بمراحل نمو الطفل :

حدد أراست Arasteh العوامل التي قد تؤدي إلى فتور القدرة الإبداعية في مراحل العمر المختلفة حتى نهاية المراهقة بما يأتي:

- من سن ٥ ــ ٦ يستعد الطفل لدخول المدرسة وهو مطالب بأن يتعلم الطاعة وأن يكون مهذباً في سلوكه، فإذا اتخذت هذه التوجيهات شكلاً تسلطياً أو فجائياً فإنها تؤدي إلى خنق روح الإبداع لديه .
- من سن ٧ ــ ١٠ تظهر الحاجة إلى الانضمام إلى جماعة معينة وهذا يتطلب أن تكون للطفل مكانة محددة ومعترف بها داخل الجماعة مما يتطلب منه الامتثال لقوانين الجماعة لكي يحصل على القبول من جانبها وإلا تهدد مركزه فيها وهذا يقيد انطلاقه وحريته في التعبير .
- من سن ١٣ ــ ١٥ بداية المراهقة وما يصاحبها من ضغوط اجتماعية تتعلق بعلاقته بالجنس الآخر وما يجب أن يفعله وما لا يجب أن يفعله هذا إلى جانب ضرورة الامتثال لقوانين الجماعة التي تصبح في هذه المرحلة أكثر تحديداً وتعقيداً كل ذلك يعوق الإبداع ويكبته .
- من ١٧ ــ ١٩ يبدأ الفتى في التوجه لاختبار مهنة من المهن فإذا كانت المهنة التي اختارها صارمة في قوانينها وروتينها فإن قدراته الإبداعية تخنق إلى الأبد .

(عفاف عويس ، ٢٠٠٣م)

برنامج كورت :

أولاً : التعريف بمؤلف البرنامج CoRT " إدوارد دي بونو " :

تخرج دي بونو طبيباً في مالطة حيث أكمل درسته ليحصل على درجات في علم النفس والفسيولوجيا، بالإضافة إلى درجتي دكتوراه في الطب ودكتوراه في الفلسفة من جامعة كمبريدج ، وقد عمل في جامعة كمبريدج وأكسفورد ولندن وهارفارد .

ثانياً: التعريف ببرنامج كورت CoRT:

يمثل مصطلح CoRT كما يقول مصمم البرنامج إدوارد دي بونو E. De- Bono الحروف الأولى لمؤسسة البحث المعرفي Cognitive Research Trust، وقد أضيف الحرف "O" لتيسير قراءة المصطلح ككلمة .

ومؤسسة البحث المعرفي هي مؤسسة تابعة لجامعة كمبريدج قام دي بونو بإنشائها في عام ١٩٦٩م وتولى إدارتها بنفسه ، وهي كما يبدو من اسمها مؤسسة تهتم بالبحوث المتعلقة بالإدراك والفهم والقضايا المتصلة بالعقل والتفكير، وقد أنشئ فيها مركز خاص يهتم بتعليم التفكير وتولى دي بونو إدارته والإشراف عليه ، وعنه ظهر برنامج CoRT الذي يعد من أشهر البرامج التي ظهرت عن هذه المؤسسة .

وقد روعي في تصميم وإعداد البرنامج أن يكون قابلاً للتعليم في المدارس، وهو يعتبر من أضخم برامج تعليم التفكير في العالم وقد لاقى نجاحاً كبيراً وترجم إلى عدة لغات وطبق في مدارس كثيرة . (عاطف كنعان ، ٢٠٠٣م)

(ب) بنية ومضمون البرنامج :

لقد صمم البرنامج ليغطي مظاهر التفكير المختلفة مثل التفكير الإبداعي والنقدي والبنائي، وهو في مجمله مكون من ستة أجزاء كل جزء منها مؤلف من عشرة دروس، أي أن البرنامج بشكله الكامل مكون من ستين درساً ، ويتم تدريس كل جزء خلال فصل دراسي واحد، وخصص لكل درس ما يقرب من ٤٥ دقيقة في الأسبوع ، أي أن الجزء الواحد من البرنامج يستغرق ما يقارب ثماني ساعات دراسية في كل فصل .

ويتميز البرنامج بالمرونة الشديدة مما يجعله قابلاً لأن يدرس منفصلاً أو ضمن المواد الدراسية الأخرى ، فهو لم يصمم ليناسب فئة عمرية معينة أو تدرجاً خاصاً في المعرفة حيث أن هدفه تحسين عملية التفكير لدى الفرد وليس تقديم قدر معين من المعرفة أو المعلومات ، لذا فهو يناسب الصغار والكبار بعد إجراء تعديلات طفيفة ليتلاءم مع كل سن . (www.idrac.org/arabic/cort/benefits.asp)

ولقد صمم كل جزء من الأجزاء الستة ليغطي جانباً واحداً من جوانب التفكير، تلك هي:

1 CoRT : يركز على توسعة أفق التفكير ، وتعني بتدريب الطلبة على التفكير في جميع جوانب الموقف بكل الطرق الممكنة ، وبأخذ النتائج المترتبة على كل اختبار بالنظر إلى الأهداف المتحققة ، ويقترح ديبونو أن تدرس هذه الوحدة في بداية البرنامج بينما يمكن تدريس الوحدات الأخرى بأي ترتيب .

2 CoRT : يركز على عملية تنظيم التفكير ، ويعني بتوجيه انتباه الطلبة بفاعلية وبصورة منتظمة مع التركيز على الموقف .

3 CoRT : يركز على عمليات التفاعل وتنمية التفكير النقدي ، ويعني بالمسائل المتعلقة بكفاية الأدلة والحجج المنطقية .

4 CoRT : يركز على تنمية التفكير الإبداعي ، فيعرض عشر مهارات لتوليد الأفكار الإبداعية وتقييمها .

5 CoRT : يركز على تنمية المعلومات المشاعر ، ويهتم بالعوامل الانفعالية المؤثرة على التفكير .

6 CoRT : يركز على الأداء والعمل ، ويعني بتقديم إطار عام لمعالجة المشكلات سواءً بربط الاستراتيجيات التي عرضت بالدروس السابقة أو بأخذها منفردة .

(جـ) خصائص البرنامج :

يتميز CoRT بمجموعة من الخصائص التي تجعل منه سهل التطبيق في المدارس بمختلف مراحلها ، وتشجع المؤسسات على تبنيه كمنهج لتعليم التفكير ، وهي :

- يمكن تطبيق البرنامج بصورة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية ، وهذا هو الاتجاه الذي يتخذه ديبونو ، كما يمكن الاستفادة منه في إطار المواد الدراسية عن طريق اختبار مواقف ومشكلات دراسية من محتوى المنهاج .
- يصلح البرنامج للاستخدام في مستويات الدراسة المختلفة بدءاً من المرحلة الابتدائية أو الأساسية مروراً بالمرحلة الثانوية وانتهاء بالمرحلة الجامعية .
- البرنامج مصمم على شكل دروس أو وحدات مستقلة تخدم كل منها أهدافاً محددة ، مما يسهل على المعلمين فهمها وتقديما للطلبة بصورة متدرجة .
- البرنامج متكامل من حيث وضوح أهدافه وأساليب تعليمه والمواد التعليمية اللازمة والدروس النموذجية التي يشتمل عليها .
- يتضمن البرنامج كثيراً من الأمثلة المشتقة من الحياة العملية والتي تحقق شرط الإثارة والاهتمام لدى الطلبة .
- يتوافر البرنامج في الأسواق، مما يسهل عملية الحصول عليه للراغبين في استخدامه .
- بساطة تصميم البرنامج وسهولة تنفيذه إذا توافرت المواد الأصلية وتمت ترجمتها إلى اللغة العربية .
- لا يحتاج كل درس من دروس البرنامج الستين أكثر من ٤٥ دقيقة ، مما يجعل أمر تطبيقه في الحصص الصفية سهلاً، لأن طول فترة الحصة عادة في معظم المدارس هو ٤٥ دقيقة .

- يتوافر عدد كاف من أدوات التقييم اللازمة لفحص مستوى التغير في تفكير الطلبة بعد تطبيق البرنامج .
- يمكن استخدام البرنامج بغض النظر عن مستويات الطلبة أو تصنيفاتهم حسب قدراتهم العقلية .

أدوات كورت CoRT Thinking Tools :

بما أن برنامج كورت يركز على التعليم العملي التطبيقي للتفكير فإنه قائم بأكمله على تدريب التلاميذ على استخدام أدوات خاصة تساعدهم على تنمية القدرات التفكيرية لديهم ، وقد انبثقت هذه الفكرة من الاعتقاد بأن التفكير ما هو إلا استراتيجيات معينة متى ما تعلمها المرء واعتاد ممارستها ساعده ذلك على إتقان التفكير . ولأن كل درس من دروس كورت يختص بمجال واحد للاهتمام كالتخمين أو اتخاذ القرار أو تعريف المشكلة وما شابه ذلك فهو يدرب التلاميذ على استخدام أدوات ووسائل خاصة لكل مجال تساعدهم على ممارسة التفكير، وقد جرى تصميم هذه الأدوات على أنها أدوات عملية تستخدم للتطبيق العملي وليست مجرد نظرات فلسفية لا تتجاوز حدودها الذاكرة (دي بونو ، ٢٠٠٢م) ، ومن هذه الأدوات :

- الأداة CAF وهي تشير إلى Consider All Factors، وهي أداة هدفها تدريب التلاميذ على الالتفات دائماً إلى جميع العوامل المحيطة بالموقف وأخذها بعين الاعتبار قبل إصدار أي حكم عليه .
- الأداة OPV التي ترمز إلى Other People's Viewpoint وهي تسعى إلى التركيز على النظر باهتمام لوجهة النظر الأخرى وعدم تجاهلها وإهمالها .الأداة C & S التي ترمز إلى Consequnces & Sequel ، فالغرض منها أن تعود التلاميذ على التبصر في عواقب الموقف والتأمل في نتائجه قبل التسرع في البت فيه
- الأداة APC الممثلة لعبارة Alternatives, Possibilities, Choices والتي تهدف إلى تشجيع التلاميذ على النظر في البدائل أولاً قبل اتخاذ قرار أو إعطاء تفسير . (دي بونو ، ٢٠٠٢م)

وصف لحلقات توسيع أفق التفكير CoRT 1 :

الدرس الأول : الإيجابيات والسلبيات والمثير (PMI) Plus, Minus, & Interest
يتضمن إبراز الجوانب الإيجابية والسلبية والمثيرة للاهتمام في كل موقف أو فكرة.

الدرس الثاني: اعتبار جميع العوامل (CAF) Consider All Factors
يتضمن اكتشاف كل العناصر المرتبطة بالموقف قبل التوصل إلى استنتج أو فكرة حوله .

الدرس الثالث: القواعد Rules
يوفر فرصاً لاستخدام مهارات الدرسين الأول والثاني (CAF , PMI)

الدرس الرابع: المترتبات والعواقب Consequences & Sequel (C&S)
يعني بدراسة المترتبات على اتخاذ قرار على المدى القصير والمتوسط والبعيد
الدرس الخامس: الأهداف والغايات Aims, Goals, & Objectives (AGO)
يؤكد على أهمية الأهداف عن طريق دراسة الأسباب والمبررات .
الدرس السادس : التخطيط Planning
يهيئ فرصاً لاستخدام أدوات التفكير التي عرضت، وخاصة , (C&S) (AGO)
الدرس السابع : ترتيب الأولويات المهمة First Important Priorties (FIP)
يعني بتركيز الانتباه على ترتيب الأولويات بعد توليد الخيارات المحتملة .
الدرس الثامن : البدائل والاحتمالات والاختيارات Alternatives, Possibilities, & Choices (APC)
يشجع الطلبة على توليد احتمالات غير تلك المريحة أو السهلة، وذلك لحلحة الجمود والردود العاطفية في التفكير.
الدرس التاسع: القرارات Decisions
يتيح الفرصة لممارسة أدوات (APC) ,(FIP) على وجه الخصوص .
الدرس العاشر: وجهة النظر الأخرى Other Point Of View (OPV)
يوجه اهتمام الطلبة لاعتبار وجهات نظر الآخرين، حتى يتحقق نوع من التوازن مع الدروس السابقة التي تركزت على موقف الفرد ذاته، وهنا يتم التأكد على الفروق بين وجهات النظر المختلفة .

كيفية تطبيق الدروس :

لقد دونت دروس كورت في كتيبات صغيرة بحيث يحوي كل كتيب درساً كاملاً، ويتم التدريس من خلال هذه الكتيبات :

- يقوم المعلم أولاً بوصف مهارة التفكير المراد التدريب عليها ويشرحها مع استخدام مثال عليها .
- يقوم التلاميذ بتطبيق المهارة في تدريبين أو ثلاثة .
- يعمل التلاميذ في شكل مجموعات مكون من أربعة إلى خمسة أفراد في كل جماعة .
- يخصص وقت للمناقشة في نهاية الدرس ومدى الاستيعاب وفحص التغذية الراجعة Feedback .

- يعطي التلاميذ واجب بيتي لمزيد من التدريب على تلك المهارة .

الدراسات السابقة

- **دراسة سوزان يوسف ، ١٩٨٣م**

موضوع الدراسة : أثر استخدام لعب الأطفال على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة .

هدف الدراسة : هدفت إلى التعرف على استخدام اللعب على تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة .

منهج الدراسة : المنهج التجريبي .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلاً وطفلة قسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ، وأخرى ضابطة بواقع ٤٠ طفلاً وطفلة في كل مجموعة .

أدوات الدراسة :

- اختبار التفكير الابتكاري للأطفال باستخدام الحركات والأشكال .
- مقياس رسم الرجل لجوانف – هاريس .

نتائج الدراسة : خلصت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للألعاب التركيبية على تنمية القدرات الابتكارية لدى طفل الروضة، وأن نمو هذه القدرات باستخدام هذا النوع من الألعاب يزيد لدى الذكور بصورة أكبر من الإناث .

- **دراسة سناء محمد نصر حجازي ، ١٩٨٥م**

موضوع الدراسة : التفكير الابتكاري لدى الأطفال من ٣ ــ ٧ سنوات في قياسه وتمايزه.

هدف الدراسة :

- التوصل إلى أداة مناسبة لقياس القدرة على التفكير الابتكاري لدى الأطفال من سن ٣ ــ ٧ سنوات .
- التعرف على القدرة الابتكارية ومكوناتها لدى الأطفال من سن ٣ سنوات وعلى التمايز في مكونات القدرة الابتكارية في سن ٣ سنوات .
- التعرف على تمايز أبعاد القدرة الابتكارية لدى الأطفال في سن ٣ ــ ٧ سنوات وأيضاً في المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .
- التعرف على تمايز أبعاد القدرة الابتكارية لدى الأطفال في سن ٣ ــ ٧ سنوات بين الذكور والإناث .

عينة الدراسة : وقد استخدمت عينة بلغت ٨٠ طفلاً وطفله من مدارس الحضانة ورياض أطفال والمدرسة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين ٣ ــ ٧ سنوات .

أدوات الدراسة :

- استمارة المستوى التعليمي والدخل الشهري للوالدين / إعداد الباحثة .

- اختبار التفكير الابتكاري للأطفال من ٣ ـ ٧ سنوات / إعداد الباحثة .

نتائج الدراسة :

- ✓ أن أطفال سن الثلاثة لديهم القدرة على الإحساس بالمشكلات والقدرة على الخيال الابتكاري الذي يدفعهم إلى الإتيان بكم هائل من الأفكار مما يؤدي إلى زيادة درجاتهم في الطلاقة .
- ✓ أن لديهم القدرة على الإتيان بكميات من الأفكار الأصيلة وأن استجاباتهم بسيطة بالنسبة للمرونة والتفاصيل .

- **دراسة أحمد عبداللطيف عبادة ، ١٩٨٦م**

موضوع الدراسة : معوقات التفكير الإبتكاري .

هدف الدراسة : معرفة معوقات التفكير الإبتكاري في مراحل التعليم .

منهج الدراسة : المنهج التجريبي .

عينة الدراسة : طبقت الدراسة على عينة من التعليم العام بمحافظات المنيا وأسيوط وسوهاج .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى :

- ✓ هناك فروقاً دالة إحصائياً بين مرحلتي التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) والتعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في معوقات التفكير الإبتكاري التي تتعلق بكل من الرعاية الأسرية واتجاه الأسرة نحو التفكير الابتكاري ومجموع معوقات التفكير الابتكاري التي تتعلق بالأسرة ، وجميع هذه الفروق دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .
- ✓ معوقات التفكير الابتكاري تتركز بصورة أكبر في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمقارنتها بالحلقة الأولى .
- ✓ تأثير البيئة على القدرة الابتكارية للطفل ، حيث يكون لدى الطفل في المرحلة العمرية الأولى قدرات ابتكارية فطرية ثم تؤثر عليه العوامل المتعددة للبيئة .

- **دراسة مصطفى محمد كامل ، ١٩٨٧م**

موضوع الدراسة : دراسة لبعض العوامل التي تؤثر على التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة الاتجاهات التربوية لمعلمة الحضانة ونمط تفاعلها مع الأطفال على قدرات التفكير الابتكاري .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي .

عينة الدراسة : بلغ حجم العينة ٢٤٠ طفلاً من أطفال الحضانة ، ١٤ معلمة تتراوح خبرتهم من ٣ ـ ١٤ سنة .

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة الأدوات التالية :

- مقياس الاتجاهات التربوية للمعلمين لآمال صادق .
- مقياس التفكير الابتكاري لتورانس .
- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي .
- نظام فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي بين المعلم والتلميذ .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

- ✓ أن زيادة الاتجاهات التربوية لمعلمة رياض الأطفال في اتجاه الرقة وغلبة نمط الاستقصاء المبكر في التفاعل بين المعلمة والأطفال ، يؤثر تأثيراً دالاً على قدرات التفكير الابتكاري للأطفال كما تقاس باختبارات تورانس .
- ✓ أن الاتجاه نحو الرقة في النظر إلى الأمور التربوية ذات تأثير دال على قدرات التفكير الابتكاري للأطفال (عدا التفاصيل) .
- ✓ أن أساليب سلوك المعلمة المعبرة عن هذا الاتجاه كما يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة تتمثل في توسيع المعلمة لفرص الأطفال في الكلام والحركة واختيار النشاط والتعاطف مع التلاميذ وتقبل مناقشتهم بصدر رحب والتسليم بحق الطفل في مخالفة ما تقوله المعلمة .
- ✓ أهمية الاكتشاف المبكر للأطفال المبتكرين ، لأن أثر الخبرات المنزلية والمدرسية على قدراته المعرفية تبدأ في سن مبكرة .
- ✓ أهمية تدريب المعلمة على اكتشاف الأطفال المبتكرين والموهوبين والتفاعل معهم بما يستثير ابتكارهم ويدعمها ، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو هؤلاء الأطفال .

- دراسة زينب شافعي ، ١٩٨٧م

موضوع الدراسة : التفكير الإبتكاري لدى أطفال الحضانة وعلاقته بالمستوى الثقافي للأسرة .

هدف الدراسة : الكشف عن العلاقة بين القدرة الإبتكارية والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي ، دراسة ارتباطية .

عينة الدراسة : شملت العينة ٥٧ طفل ، ٦٣ طفلة من دور الحضانة ، أي في المرحلة العمرية من ٤ ـ ٦ سنوات ، وقد تم اختيار العينة من منطقتين مختلفتين من حيث المستويات الثقافية والاقتصادية .

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة الأدوات التالية :

- اختبار التفكير الابتكاري للأطفال لتورانس .
- استمارة المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي .
- اختبار رسم الرجل لجود انف ــ هاريس للذكاء .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى :

- ✓ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى الثقافي والاجتماعي والقدرة على التفكير الابتكاري .
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات عند مستوى ٠.٠١ بين أطفال المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المرتفعة وأطفال المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المنخفضة في القدرة على التفكير الابتكاري .
- ✓ الدرجات المرتفعة تعكس البيئة المنزلية المنظمة ، وأن أنواع التفاعلات بين الوالدين والطفل توجيهية ، والتي يعتقد أنها ذات تأثير معاكس على التدفق الحر للأفكار والتعبيرات لدى الأطفال .

- **دراسة علاء الدين النجار ، ١٩٩١م**

موضوع الدراسة : تأثير تفاعل الأساليب الوالدية في التنشئة ومناخ حجرة الدراسة على أسلوب التفكير الابتكاري لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية .

هدف الدراسة : معرفة أساليب المعاملة الوالدية ومناخ حجرة الدراسة على أسلوب التفكير الابتكاري لدى التلاميذ من الجنسين .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي .

عينة الدراسة : شملت العينة ١٨ معلمة من مدينتي دسوق وكفر الشيخ ممن تزيد خبرة تدريسهن على ١٥ عام ، وممن درّسن ثلاث سنوات سابقة لـ ٦٤٤ تلميذاً (٣٢٧ ذكور ٣١٧ إناث) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وقد روعي تجانس التلاميذ في متغير السن والذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي .

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة الأدوات التالية :

- اختبار القدرة العقلية العامة (٦ ــ ١٠ سنوات) لأوتيس ــ لينون .
- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .
- اختبار التفكير الابتكاري للأطفال (٩ ــ ١٢ سنة) لسيد خير الله ومحمود منسي .
- استبيان آراء الأبناء في معاملة الوالدين لعبدالحليم السيد .
- نظام فلاندرز في برنامج تحليل التفاعل اللفظي ، للتعرف على النمط السائد في الحجرة الدراسية .

نتائج الدراسة : أشارت النتائج إلى :

- ✓ لم يتضح تأثير دال إحصائي لأساليب المعاملة الوالدية على التفكير الابتكاري لدى التلاميذ .
- ✓ وجود تأثير دال إحصائي لمناخ الحجرة الدراسية على التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ، حيث وُجد أن مناخ التفاعل الموجب هو أفضل أنماط المناخ لظهور وتشجيع المناخ الابتكاري ، يليه مناخ الاستقصاء المبتكر ، ثم المناخ غير المباشر لحجرة الدراسة .

- ✓ لم يتضح تأثير دال إحصائي لجنس التلميذ على التفكير الابتكاري .
- ✓ لم يتضح تأثير دال إحصائي لتفاعلات أساليب المعاملة الوالدية ــ محل اهتمام الدراسة ــ وجنس التلميذ ومناخ حجرة الدراسة على التفكير الابتكاري لدى التلاميذ
- ✓ ظهر تأثير إحصائي في حالة تفاعل حجرة الدراسة وجنس التلميذ في وجود معاملة والديه للأم تتسم بالرفض ، حيث تفوقت مجموعة الإناث في مناخ الاستقصاء المبتكر عن سائر مجموعات التفاعل الأخرى وذلك في التفكير الابتكاري .
- ✓ في حالة تفاعل الاستقلال المتطرف للأم ومناخ حجرة الدراسة حيث تفوقت مجموعة التلاميذ مرتفعي الاستقلال المتطرف للأم في مناخ التفاعل الموجب .
- ✓ إن عدم وجود تأثير دال إحصائي للتفاعل بين أساليب المعاملة الوالدية ومناخ حجرة الدراسة على التفكير الابتكاري لدى التلاميذ من الجنسين يرجع إلى انفصال الاتجاهات والممارسات التربوية لتنشئة الطفل بين المدرسة والأسرة حيث تعمل كل منهما في اتجاه دون وجود تكامل واتصال بينهما .

- **دراسة مريم اليوفلاسة ، ١٩٩٢م**

موضوع الدراسة : مدى فاعلية السوسيودراما في تنمية الابتكار لدى الأطفال .
هدف الدراسة : التحقق من إمكانية تنمية الابتكار للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة عن طريق السوسيودراما .
عينة الدراسة : تكونت العينة من ٨٦ طفلاً من أطفال الروضة من البنين والبنات .
أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة الأدوات التالية :

- اختبار رسم الرجل لجود إنف ــ هاريس .
- اختبار التفكير الابتكاري لتورانس .
- بطاقة الملاحظة (إعداد الباحثة) .

نتائج الدراسة : جاءت النتائج محققة الفرض الأساسي بها حيث أثبتت إمكانية تنمية الابتكار لدى الأطفال باستخدام أسلوب السوسيودراما .

- **دراسة وداد الخاجة ، ١٩٩٣م**

موضوع الدراسة : أثر بعض الاستراتيجيات في تدريس القراءة على تنمية قدرات التفكير الابتكاري .
هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى تحديد أثر بعض استراتيجيات التدريس ومنها استراتيجية العصف الذهني في تدريس القراءة على تنمية قدرات التفكير الابتكاري .
منهج الدراسة : المنهج التجريبي .
عينة الدراسة : تكونت العينة من ١١٨ طالبة من طالبات الصف الثانوي .
أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري اللفظي .

نتائج الدراسة : أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أداء تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بطريقة العصف الذهني وأداء المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالاستراتيجيات الأخرى في نمو قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة ، المرونة الأصالة) .

- **دراسة أحمد البهي السيد ، ١٩٨٤م**

موضوع الدراسة : بعض برامج تنمية الابتكارية بدار الحضانة.

هدف الدراسة : هدفت إلى دراسة وتجريب بعض برامج التفكير لدى أطفال الروضة

منهج الدراسة : المنهج التجريبي .

عينة الدراسة : تكونت العينة من ٩٦ طفل وطفلة ملتحقين بإحدى روضات مدينة المنصورة، قسموا إلى ثلاثة مجموعات بواقع ٣٢ طفل في كل مجموعة، كانت المجموعة الأولى تجريبية وتم فيها استخدام برامج اللعب لتنمية الابتكار ، بينما استخدمت المجموعة التجريبية الثانية برامج الرسم في تنمية الابتكار ، أما المجموعة الثالثة وتمثل المجموعة الضابطة، قد استمرت على برنامج اليوم العادي .

أدوات الدراسة :

- اختبار التفكير الابتكاري للأطفال باستخدام الحركات والأفعال .
- اختبار التفكير الابتكاري للأطفال باستخدام الصور .
- برنامج مفتوح لتنمية التفكير الابتكاري .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى تفوق برنامج اللعب على برنامج الرسم في تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة وأن برنامجي الرسم واللعب تفوقا على برنامج اليوم العادي .

- **دراسة فاطمة أحمد الجاسم ، ١٩٩٤م**

موضوع الدراسة : أثر برنامج تدريبي في استراتيجية حل المشكلات إبداعياً على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من الطلاب المتفوقين .

هدف الدراسة : معرفة تأثير برنامج تدريبي في حل المشكلات للطلاب المتفوقين، ومدى فاعلية البرنامج في تنمية قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) لدى أفراد المجموعة التجريبية .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة المنهج التجريبي .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ٤٢ طالباً متفوقاً (٢٦ طالبة ، ١٦ طالباً)

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة المقاييس التالية :

- متوسط درجات المواد العلمية (الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء ، التاريخ الطبيعي)
- مقياس الاستدلال على الأشكال .
- اختبار الذكاء اللغوي .

- مقياس اختيار الزملاء في الفصل .
- مقياس تقويم الصفات السلوكية للطلبة المتميزين .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى:

- ✓ إن أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج في استراتيجية حل المشكلات إبداعياً قد اكتسبوا خطوات استراتيجية حل المشكلات إلى جانب تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة).
- ✓ تفوق البنون في المجموعة التجريبية على البنات في قدرتي الطلاقة والأصالة ، ولم تظهر الدراسة فروق دالة بين الجنسين في اكتساب خطوات حل المشكلة وفي قدرة المرونة.

-دراسة كوثر محمد الغتم ، ١٩٩٤م

موضوع الدراسة : أثر استخدام برنامج أنشطة إبداعية إجرائية في تنمية التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الرياض بدولة البحرين .

هدف الدراسة : بحث وتحديد أثر استخدام برنامج تدريبي في إثراء التفكير الابتكاري على تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، التفاصيل) لدى مجموعة من أطفال الرياض .

منهج الدراسة : طبقت الدراسة المنهج التجريبي .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلاً وطفله (١٨ ذكور ، ٢٢ إناث) تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٦ سنوات من جميع الصفوف التمهيدية .

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصورة (أ) كمقياس قبلي والصورة (ب) كمقياس بعدي.

نتائج الدراسة : أظهرت النتائج تفوق أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي على زملائهم في المجموعة الضابطة في الطلاقة والأصالة والتفاصيل والدرجة الكلية .

- دراسة عزيزة المانع ، ١٩٩٦م

موضوع الدراسة : تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ (اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير) .

هدف الدراسة : التعريف ببرنامج كورت للتفكير بغرض اقتراح تقديمه في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية أو في المرحلة المتوسطة وذلك كأحد الجهود نحو تطوير التعليم بهدف تحسين مستوى الإدراك والتفكير لدى التلاميذ .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في طرح بعض الحلول لهذه المشكلة التعليمية وذلك عن طريق التعريف ببرنامج كورت العالمي لتطوير مهارات التفكير عند التلاميذ بغرض استكشاف مدى إمكانية تطبيقه في مدارسنا لمساعدة التلاميذ على التغلب على ما يعانون منه من تدني في مستوى القدرات التفكيرية .

نتائج الدراسة : اقترحت الباحثة بعض الاعتبارات الإجرائية اللازمة :

- ✓ القيام بدراسة شاملة وعميقة للبرنامج بواسطة فريق من الباحثين التربويين وتقرير مدى مناسبة تطبيقه وفائدته في ضوء ظروفنا الاجتماعية وإمكاناتنا البيئية .
- ✓ تصميم دورات قصيرة لتدريب المعلمين على كيفية تطبيق البرنامج وتوضيح طبيعته والهدف منه .
- ✓ تطبيق البرنامج بشكل تجريبي في عدد من المدارس على أن يتم قياس درجة التقدم الفكري عند إكمالهم لكل جزء من أجزاء البرنامج .

- دراسة إبراهيم محمد المغازي ، ١٩٩٦م

موضوع الدراسة : مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض القدرات الابتكارية لدى أطفال المرحلة الابتدائية .

هدف الدراسة : معرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية بعض القدرات الابتكارية (الأصالة ، الطلاقة ، المرونة) بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة الصف الرابع .

منهج الدراسة : المنهج التجريبي .

عينة الدراسة : استخدم عينة عشوائية من٤٤ طالباً وطالبة وقد قسمت إلى مجموعتين (تجريبية ، وضابطة) .

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة الأدوات التالية :

- اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لتورانس الصورة (ب) .
- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي (محمود عبد الحليم ، المنيسي) .
- اختبار الذكاء اللفظي (عطية حنا) .

نتائج الدراسة :

- ✓ كان للبرنامج تأثير أكبر في الطلاقة ، بينما كان تأثيره أقل في المرونة والأصالة .
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأصالة والطلاقة والمرونة بالنسبة للتطبيق القبلي .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في (الأصالة ، الطلاقة ، المرونة) بالنسبة للتطبيق القبلي والبعدي لصالح البعدي .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في النمو (الأصالة ، الطلاقة المرونة) بالنسبة للتطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

-دراسة علي راشد ، ٢٠٠١م

موضوع الدراسة : برنامج تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال .

هدف الدراسة : تنمية القدرات الابتكارية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ٣ ـ ٦سنوات، وتمثل هذه القدرات في القدرة على الطلاقة والمرونة والأصالة .

منهج الدراسة : المنهج التجريبي .
عينة الدراسة :طبق البرنامج على عينة مكونة من ٢٤ طفل وطفلة في المرحلة التمهيدية إحدى مدارس مدينة أبها في المملكة العربية السعودية .
أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة ثلاثة أساليب لتنمية الابتكار هي (الأساليب الحركية ، الأساليب التشكيلية البنائية، الأساليب نمطية) وتضمن البرنامج عشرة أنشطة ، ٣ منها متعلقة بالأساليب الحركية وهي (التنوع الحركي والطرق المختلفة ، وضع الكرة في السلة والطرق المختلفة لعبور الحبل) و ٣ متعلقة بالأساليب التشكيلية البنائية وهي (تختة الرمل وطين الصلصال والرسم الألوان) و ٤ متعلقة بالأساليب اللفظية وهي (لعبة الحروف والتمثيل ولعب أدوار وعناوين القصص والأحاديث الهاتفية) .
نتائج الدراسة : أثبتت نتائج الدراسة أن البرنامج أدى فعلاً إلى تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال الذين ينطبق عليهم البرنامج هذا إلى جانب دوره في تنمية جوانب عديدة للطفل منها الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية .

-دراسة كريمة العيداني ، ٢٠٠١م

موضوع الدراسة : برنامج لتنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في دولة الإمارات العربية المتحدة .
هدف الدراسة : هدفت إلى الاهتمام بتنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عن طريق تقديم بعض الأنشطة ومواد التعليم في مدارس رياض الأطفال في دولة الإمارات في صورة أنشطة ومهارات ابتكارية وتشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره وأفكاره وقدراته الابتكارية ، وإعداد برنامج يهدف إلى تنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، واختبار مدى تأثير البرنامج في تحسين مستوى القدرات الابتكارية لدى الأطفال .
منهج الدراسة : المنهج التجريبي .
عينة الدراسة : تكونت عينة البحث من ٦٨ طفل وطفلة في الصف الثاني من الروضة اختير منهم من يقع في الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على مقياس الاختبار للتفكير الابتكاري الصورة (أ) لتورانس وقسموا إلى أربع مجموعات مجموعتين تجريبية عددها ٣٤ طفلاً ومجموعتين ضابطة عددها ٣٤ طفلاً .
نتائج الدراسة :

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أقرانهم من أطفال المجموعة الضابطة في الاختبار المستخدم في الدراسة مما يؤكد على أن البرنامج المستخدم في تنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال ما قبل المدرسة له أثراً فعالاً وظاهراً في تنمية السلوك الابتكاري .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ودرجات أفراد نفس المجموعة في القياس البعدي .

- ✓ أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالتشجيع للطفل والتعبير عن نفسه وتوفير أدوات الثقافة داخل وخارج المنزل .

منهج الدراسة والإجراءات :

حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى قياس مدى فاعلية برنامج مقترح على التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة ؛ فقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث يتم اختيار مجموعتين من الروضة ، تمثل إحداهما العينة التجريبية والأخرى العينة الضابطة ثم يتم إجراء القياس القبلي للعينتين .

بعد ذلك يطبق البرنامج على العينة التجريبية فقط ثم يتم إجراء القياس البعدي على العينتين .

مجتمع الدراسة وعينتها

١. مجتمع الدراسة :يتكون من أطفال المستوى الثالث التمهيدي (٥ ــ ٦ سنوات) برياض الأطفال الحكومية بمدينة جدة .

٢. عينة الدراسة : اشتقت عينة الدراسة بالطريقة العمدية من المجتمع الأصلي وذلك للأسباب التالية :

- تعاون إدارة الروضة مع الباحثة في تطبيق البرنامج .
- توافر الإمكانيات اللازمة لتطبيق البرنامج في الروضة .
- استيفاء الروضة للشروط اللازمة لتطبيق الدراسة .

وهي عبارة عن ٤٠ طفلاً من أطفال المستوى الثالث الذكور والإناث بالروضة السادسة في مدينة جدة .

برنامج (أنا أفكر) إعداد / الباحثة ، ٢٠٠٤م

فكرة البرنامج :

البرنامج عبارة عن عشر حلقات ، كل حلقة تمثل مهارة من مهارات التفكير ، وهذه الحلقات مستقاة من برنامج كورت العالمي الذي وضعة إدوارد دي بونو والذي يدرّس في ثلاثين دولة في العالم ، على اعتبار أن التفكير والإبداع مهارات يمكن تعليمها والتدريب عليها كأي مهارة أخرى وهذا ما تفعله حلقات برنامج (أنا أفكر) عن طريق الأمثلة التطبيقية المتنوعة التي يفكر فيها الطفل مستخدماً عشر مهارات تفكيرية متنوعة ، وهذا يسهل الممارسة الفعلية لمهارات التفكير في الحياة اليومية وبالتالي هذه الممارسة تجعل مهارات التفكير أسلوب حياة أي يستخدمها الطفل تلقائياً في مواقف الحياة المختلفة.

الفئة العمرية للبرنامج :

هذه الحلقات مبسّطة بحيث تناسب طفل ما قبل المدرسة في مرحلة التمهيدي (٦سنوات) وهي تحتوي على مواد تطبيقية متناسبة مع البيئة والقيم الإسلامية .

هدف البرنامج :
يهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة .
مدة البرنامج :
تعرض حلقات البرنامج في وحدة مستقلة (أنا أفكر) مدتها أسبوعان ومدة كل حلقة ٤٠ دقيقة .
طريقة عرض البرنامج :
يتم عرض البرنامج في فترة الحلقة المخصصة للأطفال في الروضات ، وتكون عادةً في الفترة الصباحية ، ويتم العرض عن طريق طرح الموضوع وإنتاج الأفكار .
خطوات عرض البرنامج :
أولاً : تهيئة الطفل لموضوع الوحدة (أنا أفكر) .
ثانياً : اقتراح لوحة إعلان وتنفيذها مع الأطفال قبل بدء حلقات التفكير .
ثالثاً : البدء في إجراءات الحلقة (السلام على الأطفال وتلاوة القرآن ومتابعة الحضور والغياب ...) قبل بدء حلقة التفكير ، لاستغلال وقت الحلقة في التفكير وحسب .
رابعاً : بدء حلقة التفكير بالوسيلة الحسية التي تقرّب معنى الحلقة إلى ذهن الطفل عرضها بطريقة جذابة وشيقة . (٥ دقائق)
خامساً : ذكر المثال التوضيحي لموضوع الحلقة فهو يساعد الطفل على فهم المعنى المراد من الحلقة ويوجه تفكيره باتجاه معين . (٥ دقائق)
سادساً : تقسيم الأطفال إلى مجموعتين ، كل مجموعة مع معلمة .
سابعاً : عرض المثال وبدء إنتاج الأفكار وتدوينها (١٠دقائق)
ثامناً : مناقشة الأفكار واختيار أكثرها تميزاً . (٥ دقائق)
تاسعا : عرض المثال الثاني . (١٠ دقائق)
عاشراً : مناقشة الأفكار واختيار أكثرها تميزاً وإبداعاً . (٥ دقائق)
تعليمات البرنامج :

- بسطي ووضحي الأمثلة التطبيقية
- اجعلي التفكير مبهجاً وممتعاً باعثاً للرغبة في المشاركة .
- غيري المثال التطبيقي إذا أحسست أن فكرة العمل مملة أو صعبة ، لأن آلية التفكير أكثر أهمية من المواضيع المطروحة .
- لا تيأسي فقد لا تنجحي دائماً في إخراج الكثير من الأفكار المبدعة ولكن ذلك لن يكون إلا في البداية قبل اتساع أفق تفكير الطفل .
- التزمي بالوقت المحدد فذلك ضرورياً في جلسات التفكير فهو يمنع التشتت عن الموضوع ويمكنك من استخدام هذا الوقت المتاح في التفكير وليس في النقاش .
- شجعي تفكير الطفل فهو العامل الأكثر أهمية في المساعدة على إنتاج الأفكار

- لو أخبرت الطفل أن التفكير أمر مهم في الحياة لا يعد حافزاً .
- الإنجاز العقلي للطفل وإنتاج أفكار جديدة لم يسبق أن فكر فيها من قبل يصنع قدر كبير من التحفيز .
- التحفيز الناتج عن الممارسة الفعلية لمهارات التفكير في مواقف اليوم الدراسي .
- ينتج التحفيز عن طريق مقارنة الأفكار المختلفة للمجموعات .
- الحوافز اللفظية مثل: لديك كم كبير من الأفكار ، ما كنت لأفكر بهذا أبداً .
- احذري من إمضاء وقت طويل في مثال تطبيقي معين مهما كان ممتعاً للطفل ، لأن أكثر ما يمكّن الطفل من اكتساب مهارة تفكيرية هو تكرار التطبيق على العديد من الأمثلة .
- سمي للطفل كل أداة باسمها فالعقل يحتاج إلى عمليات رسمية لتوجيه الانتباه ، وذلك بعد محاولة تقريب معنى الحلقة للطفل ثم بعد ذلك سيتعود على المسمى .
- اقتصري كل حلقة على مهارة واحدة فقط من مهارات التفكير .
- وأخيراً .. كوني صبورة .

أولاً : المراجع العربية

١. أحمد البهي السيد (١٩٨٤م) ، بعض برامج تنمية الابتكارية بدار الحضانة رسالة ماجستير ، مصر : جامعة المنصورة .
٢. أحمد عبداللطيف عبادة (١٩٦٨م) ، معوقات التفكير الابتكاري ، رسالة ماجستير ، البحرين : جامعة البحرين .
٣. إدوارد دي بونو (٢٠٠٢م) ، علم طفلك مهارات التفكير ، ترجمة : نوال لايقة الطبعة الأولى ، الأردن : يونغ فيوتشر .
٤. إدوارد دي بونو (٢٠٠٢م) ، علم نفسك التفكير ، ترجمة : نوال لايقة الطبعة الأولى ، الأردن : يونغ فيوتشر .
٥. آمال مسعود (١٩٩٩م) ، أساليب معاملة الأمهات للأطفال الموهوبين برياض الأطفال في جدة ، رسالة ماجستير ، جدة : جامعة الملك عبدالعزيز .
٦. باري ك . بيير (٢٠٠٣م) ، المرجع في تدريس مهارات التفكير ، ترجمة : مؤيد فوزي الطبعة الأولى ، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .
٧. تغريد زقزوق (٢٠٠٢م) ، التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية وبعض المتغيرات الأخرى ، جدة : جامعة الملك عبدالعزيز .
٨. جمال حامد جاهين (٢٠٠٤م) ، اجعلوا بعض الألغاز في الاختبارات ، مجلة المعرفة ، العدد ١٠٤ : ٨٦ ــ ٩٢ .
٩. جودت سعادة (٢٠٠٣م) ، تدريس مهارات التفكير ، الطبعة الأولى ، الأردن : دار الفكر .
١٠. حسن إبراهيم عبدالعال (١٤٢٥هـ) ، التربية الإبداعية ضرورة وجود ، الطبعة الأولى ، الأردن : دار الفكر .
١١. حنان عبدالعزيز سيف (١٤٢١هـ) ، تنمية التفكير الابتكاري في مراحل الطفولة الأولى ، مجلة البنات ، العدد ٢٥ : ٢٦ ــ ٣٠ .
١٢. روبرت شوارتز ، وبيركنز (٢٠٠٣م) ، تعليم مهارات التفكير ، ترجمة : عبدالله النافع آل شارع ، وفادي وليد دهان ، الطبعة الأولى ، الرياض : دار النافع .
١٣. زكريا الشربيني ، ويسرية صادق (٢٠٠٢م) ، أطفال عند القمة ، الطبعة الأولى القاهرة : دار الفكر العربي .
١٤. زينب شافعي (١٩٨٧م) ، التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة وعلاقته بالمستوى الثقافي للأسرة ، رسالة ماجستير ، القاهرة : جامعة عين شمس .
١٥. سليمان محمد القريع (١٤٢٤هـ) ، تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ، مجلة العمل والشئون الاجتماعية ، العدد ١٦ : ٤٠ ــ ٤١ .
١٦. سناء محمد حجازي (١٩٨٥م) ، التفكير الابتكاري لدى الأطفال من ٣ ــ ٧ سنوات في قياسه وتمايزه ، رسالة ماجستير ، القاهرة : جامعة القاهرة .

١٧. سوزان يوسف (١٩٨٣م) ، أثر استخدام لعب الأطفال على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة ، رسالة ماجستير ، مصر : جامعة الإسكندرية .
١٨. عاطف كنعان ، وثائر حسين (٢٠٠٤م) ، برنامج فكّر ، الطبعة الأولى ، عمّان: دار جهينة .
١٩. عبدالله النافع (٢٠٠٢م) ، التعليم بتنمية مهارات التفكير ، مجلة المعرفة ، العدد ٨٣ : ٢٤ ـ ٣١ .
٢٠. عبدالمعطي سويد (٢٠٠٣م) ، مهارات التفكير ومواجهة الحياة ، الطبعة الأولى الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .
٢١. عفاف أحمد عويس (٢٠٠٣م) ، سيكولوجية الإبداع عند الأطفال ، الطبعة الأولى الأردن : دار الفكر .
٢٢. علي راشد (٢٠٠١م) ، برنامج تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال ، رسالة ماجستير ، الكويت : جامعة الكويت .
٢٣. فتحي عبدالرحمن جروان (١٩٩٨م) ، الموهبة والتفوق والإبداع ، الطبعة الأولى الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .
٢٤. فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠٠٢م) ، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، الطبعة الأولى ، الأردن : دار الفكر .
٢٥. فهيم مصطفى محمد (٢٠٠١م) ، الطفل ومهارات التفكير ، الطبعة الأولى القاهرة : دار الفكر العربي .
٢٦. كريمة عبدالإمام العيداني (٢٠٠١م) ، برنامج لتنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، رسالة دكتوراه مصر : جامعة عين شمس .
٢٧. مجدي عبدالكريم حبيب (٢٠٠٣م) ، تعليم التفكير في عصر المعلومات ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربي .
٢٨. محمد عبدالرحيم عدس (٢٠٠١م) ، دور الأسرة في تعليم التفكير ، الطبعة الأولى الأردن : دار الفكر .
٢٩. محمد مرسي محمد (٢٠٠١م) ، تنمية التفكير الابتكاري عند الأطفال ، المجلة العربية ، العدد ٢٨٨ : ٥٨ ـ ٦٠ .
٣٠. مصطفى عشوي (١٩٩١م) ، تربية القدرات الابتكارية لدى الطفل نحو تناول تكاملي ، مجلة التربية ، العدد ٩٨ : ١٤١ ـ ١٥٥ .
٣١. يوسف قطامي ، ونايفة قطامي (٢٠٠١م) ، سيكولوجية التدريس ، الطبعة الأولى ، الأردن : دار الشروق .

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Barak, Moshe (1999) , Integrating the Cognitive Research Trust (CoRT) program for creative thinking into aproject-based technology curriculum , November 1, Vol. 17 .
2. Clarck, B. (1992) , Growing up giftedness , 4th edition , New York : Macmillan Publishing Company .
3. De Bonon, Edward (1986) , The practical teaching of thinking using the CoRT method , Journal article 080 , Reports – Descriptive 141 , p15 .
4. Getzels, J. , and Jackson, P. (2000) , Creativity and intelligence : Exploratory with Gifted students , New York : Wiely .
5. Grice, George L (1987) , Instructional strategies for the development of thinking skills , U.S. : Alabama , p17 .
6. Guilford, J.P. (1986) , Creative talents : Their nature, uses and development , Buffalo , NY : Bearly Limited .
7. Guilford, J.P. (1973) , Intellect and the gifted , Psychol , Abst. , Vol. 20 .
8. Harrison, J. , Strauss, J. and Glaurman, R. (1981) , Who benefits from the open classroom ? The Interaction of social background with class setting , Educ. Res. 75 , p 87 – 94 .
9. Timothy M , Robert E and Ellen E (2002) , Using CoRT thinking in schools , Educational Leadership , Apr 88 , Vol. 45 , Issue 7 , p32 .
10. Williams, M.S , (1981) , The effect of basic movement program on the creative thinking and self concept of gifted student . south ernilinions University of Carbodale .